كلما استيض من سناء سنام   تمكوا من سنامه المتناص
وحماهم بمدحتي سيد منهم   حباني في ذرى العضاض
ذو البناء العلي أعني عليا   لا كمن ما بنى لوشك انقضاض
ماجد يزجر الخطوب فترفض   عن آمليه أي ارفضاض
متلف مخلف مفيت مفيد   خير جماع ثروة فضاض
يفعل الحمد أو يحض عليه   ـب بخا كل فاعل حضاض
ما رأى خلة المحتفي إلا   خلط الجود عندها بامتعاض
يصبح المصبحون في سيبه الفياض أو في حديثه المستفاض
رافع طرفه الى حسنات الجود عن سيئاته متغاضي
ذاكر نسبة المحامد ناسي   أنه مسلكه الى الانفاض
وكذا السادة المعقبون بالسو   دد أهل النهوض والانهاض
رافعوا طرفهم الى حسن المجد وعما يسوءنه مغاضي
لو يشاء انتحى هناك على كل مسيء بمنسم رضاض
رب مختل معشر قد كفاه   ومحل شفاه في الاحماض
جد سعيا فبلغته مساع   لم تزل قبل حلمه في ارتكاض
مبلغا تنفض الرؤس لراجيه وحقت هناك بالانفاض
إن مستنهضيك يا حسن الحسنى لمستنهضوا فتى نهاض
رب وانين أيقظوك لأمر   لم ناموا وأنت في إيقاض
نام عن شأنه أخو الشأن منهم   حين لم تكتحل بطعم اغتماض

بعث

بعث حلو الكرى بمر سرى الظلماء تختاضه مع المختاض
ثم هجرت في الهجير وقد شب على جمره من الرضراض
عالما أن رفعة الذكر للا   رفع سيرا وليس للخفاض
قائلا حبذا سرى الليل دأبا   واصطلاء الحرور ذي الارماض
ما كسوب العلى بمفترش الخفض ولا الصيود بالرباض
دونكم منطقا يسيرا عسيرا   قرض أمثاله على القراض
ذا معان يقول مستنقدوها   كل بكر رهينة بافتضاض
وقواف يقول مستمعوها   آذنته كل صعبة بارتياض
فالبسوا خلعتي تملأتموها   في اعتلاء وضدكم في انخفاض

وقال يعاتب أبا الفياض سوار بن ابي شراعة

ومن العجايب يا أبا الفياض   تبديلك الاقبال بالاعراض
أعزز علي بما رأيت فإنه   مرض بليت به من الأمراض
ما إن أسيت لأن ظلمك هاضني   لكن أسيت لرأيك المنهاض
يا من صبا عنه الدعاء الى العلى   ناقضت في فعلك أي تناقض
أمن العلى ترك الوفاء لصاحب   لم تقضه النكراء عن إقراض
عجبا لحضاض الكرام على الذي   هو فيه محتاج الى حضاض
وصف المكارم وهو فيها زاهد   ورأى الجميل وفيه عنه تغاضي
لم ألقه كالشعراء أكثر جارضا   وأشد معتبة على الجراض
لم فيهم من آمر برشيدة   لم يأتها ومرغب رفاض

Copyright © King Saud University